قال الموضح في شرح الشواهد وهذا لم ار من يحسن تقريره ووجهه ان اذا منصوبة بجوابها على
والمعمول مؤخر في التقدير في عامله فاول الجملة في الحقيقة ارسل فافهمه انتهى وفيه رد
على ابن مالك حيث قال في التسهيل او فعلية مصدرة باذا قال الموضح في الحواشي الصواب ان
يقال او جملة فعلية فعلها ماض فان هذا هو محط الشذوذ واما نعني اذ اهلا وجه لكونها
موجبا للشذوذ واعدا لم يقل احد فيما علمنا ان قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
شاذ من التصدير باذا وانما جعلوا شذوذه من جهة رفع السببي خاصة فافهمه انتهى و الامر
الثالث ان يكون المضارع مقرونا بأن المصدرية وجوبا ان كان الفعل الدال على الترجي حرى
واخلولق لان الفعل الذي هو في موضعه قد يتراخى حصوله فاحتيج الى ان المشعرة بالاستقبال
نحو حرى زيد ان يأتي واخلولقت السماء ان تمطر واستشكل الاقتران بأن لانه يؤدي الى جعل
الحدث خبرا عن الذات وهو غير جائز واجيب بانه من باب زيد عدل او على تقدير مضاف
اما قبل الاسم او قبل الخبر والتقدير حرى امر زيد الاتيان واخلولق امر السماء الامطار او حرى زيد صاحب الاتيان
واخلولقت السماء صاحبة الامطار بكسر الهمزة وكذا البواقي ولا يكون الفعل مجردا منها اي من ان وجوبا
اذا كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان لانه للاخذ في الفعل والشروع فيه وذلك ينافي
الاستقبال والغالب في خبر عسى وخبر اوشك الاقتران بها اي بأن لان عسى من افعال الترجي
و... اس ... اقتران خبرها بأن حتى ذهب جمهور البصريين الى انه لا بد من ان خاص
بالشعر واما اوشك فانه ايغلب منها الاقتران حيث جعلت للترجي اختا لعسى قال الشاطبي والصحيح
ما يكره الشلوبين ... وابن الضائع والابدي وابن ابي الربيع ان اوشك من قسم عسى الذي هو
للرجا قال ابن الضائع والدليل على ذلك انك تقول عسى زيد ان يحج ويوشك زيد ان يحج ولم يخرج من
بلده ولا تقول كاد زيد يحج الا وقد اشرف عليه ولا يقال ذلك وهو في بلده انتهى كلام الشاطبي واما
اذا جعلت للمقاربة كما ذهب اليه الموضح هنا تبعا للناظم وابنه فيستشكل كون الغالب معها الاقتران
كالاقتران الغالب في عسى نحو عسى ربكم ان يرحمكم ونحو قوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا
اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا فان يملوا خبر اوشك وهو مقرون بان وفيه رد على الاصمعي اذ قال
لم يستعمل ماض ليوشك والمعنى ان من طبع الناس ... على انهم لو سئلوا في اعطا التراب بالمو
حدة لقاربوا الامتناع من ذلك والملال اذا قيل لهم هاتوا والتجرد من ان قليل كقوله وهو هدبة
بن خشرم العذري عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيكون خبر عسى
وهو مجرد من ان والكرب بفتح الكاف وسكون الرا الحزن ياخذ في النفس وامسيت قال الموضح
تبعا ... الرواية بفتح التاء على الخطاب وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدا تقدم خبره في
الظرف والجملة في محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عائد على الكرب وقريب نعت فرج وفي
... لانه ... ان يكون تامة ووراءه متعلق بها ويجوز ان يكون وراءه في الاصل صفة لقريب
ثم قدم عليه فانتصب حالا فيتعلق بمحذوف وفيه ضمير واجاز بعض المغاربة ان يكون حالا من ضمير
قريب وفيه نظر انتهى ووجه النظر تقدم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز ان يكون فرج
مرفوعا بيكون لا على التمام ولا على النقصان لان ذلك يخلي يكون من ضمير يعود على اسمها وتقدم
ان شرط خبر عسى ان يرفع الضمير او السببي وقوله وهو امية بن ابي الصلت الثقفي يوشك من
فر من منيته في بعض غراته يوافقها فيوافقها بالفا والقاف من الموافقة خبر يوشك وهو مجرد
من ان ومن فر معناه هرب اسم يوشك والمنية الموت والغرات بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء

فاوشك صح

جمع

جمع غرة وهي الغفلة والمعنى ان من هرب من الموت في الحرب يوشك ان يوافقه الموت في بعض غفلاته
وكاد وكرب بالعكس فيكون الغالب في خبرهما التجرد من ان لانهما يدلان على شدة مقاربة الفعل
ومداومته وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب خبرهما ان يقترن بأن غالبا
ويقل اقترانه بان نظرا الى اصلهما فمن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقول الشاعر
وهو كلحبة اليربوعي وقيل رجل من طي كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند
غضوب ... فيذوب خبر كرب مجرد من ان والقلب اسمها والجوى شدة الوجد والوشاة جمع واش
من وشى به اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنى فاعل كصبور يستوي فيه المذكر والمؤنث والمعنى
كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الوشاة هند ... غضوب
عليك ومن القليل قوله ... ميتا كادت النفوس ان تفيظ اذ غدا حشو ريطة وبرود فان
تفيظ خبر كاد وهو مقرون بان واولها وثانيها مثناة تحت وثالثها ظا معجمة على لغة ... ل
مثالثة على لغة قيس قال ابو زيد وابو عبيدة يقال فاظ الميت يفيظ فيظا اذا قضى قال ابو الفرج
بن سهل وغدا بمعنى صار واسمه مستتر فيه يعود الى ما عاد اليه ضمير عليه قبله وهو الميت المرثي
وحشو خبر غدا والريطة بفتح الرا وسكون اليا المثناة تحت وبالطاء المهملة الملاة اذا كانت شقة
واحدة والبرود بضم الموحدة جمع برد نوع من الثياب والمراد بهما الكفن ويروى مذ ثوى
بالمثلثة بمعنى اقام وقوله وهو ابو زيد الاسلمي سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما
وقد كربت اعناقها ان تقطعا فان تقطعا خبر كربت وهو مقرون بان وفيه رد على سيبويه
حيث زعم ان خبر كرب لا يقترن بان قاله الموضح في شرح الشواهد واصل تقطعا تتقطع بتاءين حذ
فت احداهما وسقى يتعدى الى اثنين اولهما الها المتصلة به وهي عائدة على العروق المذكورة
في قوله قبله مدحت عروقا ... وسجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم مفعوله الثاني وهو الدلو
المشغول بالماء والاحلام بالحاء المهملة العقول والظما بالمثلثة العطش ولم يذكر سيبويه في خبر
كرب الا التجرد من ان وفي نسخة وهو مردود بالسماع والحاصل ان خبر هذه الافعال بالنسبة
الى اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام ما يجب فيه الاقتران وهو حرى واخلولق واليه الا
شارة بقول الناظم وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى
وما يجب تجرده من ان وهو افعال الشروع المشار اليها بقول النظم وترك ان مع ذي الشروع وجبا
وما يجوز فيه الامران والغالب الاقتران وهو عسى واوشك وهو المشار اليه بقول النظم اولا وكونه
بدون ان بعد عسى نزر ... وثانيا بقوله وبعد اوشك انتفا ان نزرا وما يجوز فيه الامران والغالب
التجرد وهو كاد وكرب وهو المشار اليه بقول النظم اولا وكاد الامر فيه عكسا وبقوله ثانيا ومثل كاد في
الاصح كربا فصل وهذه الافعال ملازمة لصيغة الماضي الا اربعة استعمل لها
مضارع وهي كاد وعينها واو وجائي من باب خاف يخاف ومن باب قال يقول يقال كيف يكيس
الخاف كخفت وبضمها كقلت حكاهما سيبويه فعلى الاول مضارعها يكاد كيخاف نحو يكاد زيتها يضي
وعلى الثاني مضارعها يكود كيقول حكاه ابن افلح في منية الالباب قال الموضح في الحواشي فان احتج
على انها يائية العين بقولهم لا افعله ولا كيدا قلنا عارض بقولهم ولا كودا وجعل الواو اصلا وبيلة
الى يحيا اليا للتخفيف انتهى واوشك كقوله يوشك من فر من منيته انشده سيبويه
... تقدم الكلام عليه قريبا وهو اكثر استعمالا من ماضيها حتى ان الاصمعي وابا علي انكرا مجيء ماضيها
وهما محجوجان بما تقدم ولقلته لم يستعمل اكثر النحويين لها الا المضارع وطفق حكى ابو الحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)